أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها فاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية

أ.م.د. تهاني أنور اسماعيل
جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.د. محمد انور محمود
جامعة بغداد
كلية التربية ابن رشد

استلام البحث: ٢٥/ ٢٠٢١/٦قبول النشر: ٢٠٢١/٧/٢٧ تاريخ النشر : ٣ / ٢٠٢٢/٤
https://doi.org/ 10.52839/0111-000-073-017

المستخلص

أستهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. مستوى أساليب المعاملة الوالدية (التسامح ، العداء ، الصرامة ، الدفء) لدى طالبات المرحلة الإعدادية .
٢. مستوى فاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية .
٣. الدلالة الاحصائية للعلاقة الإرتباطية بين متغيري أساليب المعاملة الوالدية و فاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية . وشملت عينة البحث (١٥٠) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية ، ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تبنى الباحثان مقياس أساليب المعاملة الوالدية المعد من قبل (زغير ، ٢٠٠٦) ، ومقياس فاعلية الذات المعد من قبل (يوسف ، ٢٠١٦) ، وبعد التأكد من جميع الخصائص السيكومترية للمقياسين تم تطبيقهما بصورتهما النهائية على عينة البحث الحالي . وتوصل البحث الى النتائج الآتية :١- ان الوالدين يستخدمون أسلوب العداء بمستوى منخفض . في حين ان الوالدين يستخدمون أسلوب الدفء بمستوى عالٍ مع بناتهم على حساب أسلوب العداء. - 2وجود دلالة إحصائية لفاعلية الذات لدى طالبات الاعدادية . وتدل هذه النتيجة أن هؤلاء الطالبات يتمتعون بفاعلية ذات عالية .٣ - ان العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات وبين أسلوبي التسامح والدفء كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، وهذا ما يؤشر وجود علاقة ارتباطية قوية ما بين هذه المتغيرات. في حين ان العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات وبين اسلوبي الصرامة والعداء كانت غير دالة احصائياً ، وهو ما يؤشر وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين هذه المتغيرات .

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث وضع الباحثان مجموعة من المقترحات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية : أساليب المعاملة الوالدية ، فاعلية الذات .

Parental Treatment Styles and their Relationship to Self-Efficacy among Middle School Students

Assist prof: Dr. Tahani Anwar Ismail, Dr. Mohamed Anwar Mahmoud

University of Basra/College of Education for Human Sciences University of Baghdad/College of Education Ibn Rushd

dr.moh_anwer@yahoo.com

Abstract

The current research aims to identify the level of parental treatment methods tolerance, hostility, strictness, and warmth, as well as the level of self-efficacy among middle school students. Moreover, it aims to identify the correlation relationship between the variables of parental treatment methods and self-efficacy among middle school students. The research sample included (150) middle school students. For achieving the objectives of the current research, the researchers adopted a scale of parental treatment methods prepared by (Zughair, 2006), and a scale of self-efficacy prepared by (Youssef, 2016), which were applied in their final form to the research sample. The research reached the following results: parents use a low-level hostility style and a high-level warmth style with their daughters at the expense of the hostile style.There is a statistical significance difference in self-efficacy among middle school students. The correlation between self-efficacy and the styles of tolerance and warmth was statistically significant. The correlation between self-efficacy, strictness and hostility styles were not statistically significant. In light of the results of the current research, the researchers presented a set of recommendation and suggestions.

Keywords: parenting styles, self-efficacy.

- **مشكلة البحث :-**

أهتم العلماء والمربون بدراسة حياة الإنسان، فهو في طليعة الموضوعات ذات القيمة الكبيرةالتي شغلت العلماء على مختلف اختصاصاتهم، وأصبحت قضية تفهم الفرد لقدراته. وإمكانياته مسألة مهمة له وللمجتمع والهدف النهائي لتنمية المجتمع هو تقدم الفرد ونموه. لذا تسعى المجتمعات إلى إعداد هؤلاء الأفراد الإعداد الأمثل ليكونوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم في المستقبل والمساهمة الفعالة في بناء وتقدم مجتمعهم، فهم أداة التنمية والتطوير فيه، لذلك تعددت الدراسات التي تهتم بدراسة المشكلات التي يُعاني منها الأفراد والوقوف على العوامل المسببة لها والعمل على إيجاد أنسب الحلول لها بغية الوصول إلى أفراد يتمتعون بصحة نفسية وتوافق نفسي واجتماعي وفاعلية عالية، و من ثم الوصول إلى مجتمع سليم.

لذلك يهتم البحث الحالي بدراسة مفهوم مهم في علم النفس وهو مفهوم فاعلية الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. حيث تنبع مشكلة البحث الحالي من مرحلة (المراهقة) لكونها مرحلة مهمة بل تعدّ من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان والأكثر تأثيراً في حياته، إذ أنها مرحلة حرجة وحساسة وتكثر فيها الضغوطات والمشكلات سواء كانت نفسية أم اجتماعية أم دراسية، يحتاج الفرد فيها إلى قوة تحمل وثقة في النفس، وقوة الدافعية لتخطي هذه المشكلات وهذا ما يعرف بمصطلح (فاعلية الذات) وهو من المفاهيم المهمة في علم النفس الحديث حيث يمثل الإحساس بالقوة الشخصية والقدرة في التغلب على التحديات وتحقيق الأهداف لدى الأفراد. (الامارة ،٢٠١٤ : ٢) .

وتعد اساليب المعاملة الوالدية عنصراً مهماً في تحديد الميول المهنية الا ان هذه الاساليب تختلف طبقا لاختلاف تكوين الوالدين وطبيعة استخدامهما "للسلطة الوالدية "الفرد الذي ينشئ في بيئة تشبع حاجاته وترعى ميوله وتحقق ذاته هوغير الفرد الذي ينشأ في بيئة تكبح فيها الارادة الذاتية ولا تشبع فيها الحاجات النفسية (ماجد ،٢٠٠٥ : ٢) . ويضيفBandora باندورا (١٩٩٧) إن إدراك الأفراد لفعاليتهم الذاتية يؤثر في أنواع الخططالتي يضعونها، فالأفراد الذين لديهم إحساس مرتفع بالفعالية يضعون خططاً ناجحة، والذين يحكمون على انفسهم بعدم الفعالية أكثر ميلاً للخطط الفاشلة، والأداء الضعيف، والإخفاق المتكرر؛ ذلك إن الإحساس المرتفع بالفعالية يُنشئ أبنية معرفية ذات أثر فعال في تقوية الإدراك الذاتي للفعالية. وقد اقترح باندورا مفهوم فعالية الذات (Self Efficacy)الذي يمثل توقعات الفرد ومعتقداته التي تمكنه من تنفيذ أي فعل خاص بنجاح؛ فالأفراد الذين يمتلكون قدراً أكبر من الفعالية الذاتية المدركة يقومون بأداء أفضل على أنواع كثيرة من المهمات مقارنة بالذين لديهم قدراً أقل من الفعالية الذاتية. وتوصف فعالية الذات بأنها حالة دافعية يتم خلالها قياس التقدير الذاتي للفرد على تنفيذ أعمال معينة لتحقيق بعض أهدافه، ولا تُعنَى فعالية الذات بما يمتلك الفرد، بل تعنى باعتقاداته حول ما يمكنه القيام به، وتمثل المحور المعرفي للعمليات. (يوسف ،٢٠١٦ : ٢) .

لذا فان هناك اساليب متعددة يستخدمها الاباء في تنشئة ابنائهم والتدليل والاهتمام والتسلط والتذبذب وغيرها من الاساليب المتبعة . ان هناك دراسات عديدة للكشف عن علاقة مفهوم الذات ببعض المتغيرات مثل دراسة

الجعفري التي تناولت الحرمان العاطفي وعلاقته بمفهوم الذات ودراسة الربيعي التي تناولت مفهوم الذات وعلاقتهه بخبرات الطفولة ، ودراسة للكشف عن علاقة بعض المتغيرات باساليب المعاملة الوالدية كدراسة العبيدي التي تناولت التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الظواهر السلوكية غير السليمة لدى الاطفال الايتام واقرانهم العاديين تذكر ان مفهوم الذات يتكون من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ويتأثر بعوامل عديدة اهمها اساليب التنشئة الاجتماعية وبخاصة تعامل الوالدين مع الطفل في الاسرة (رنا، ٢٠٠٦: ١) .

بناء على ذلك يمكن ان نحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال : ·هل هناك علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية و فاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية ؟

- **أهمية البحث :-**

تكمن اهمية هذه الدراسة في التركيز على جانب مهم من جوانب الدراسات النفسية والاجتماعية و معرفة ادراك الطلبة لفاعليتهم الذاتية لكونها عاملا مهما في دفع الافراد للقيام بالاعمال المختلفة بثقة كبيرة لان الفرد يصبح اكثر تفهما لاهدافه واهتماماته وعلى مستوى هذا الاعتقاد يتحدد انجاز الفرد ارتفاعا وانخفاضا . بالاضافة يتناول هذا البحث مرحلة مهمة من مراحل حياة الفرد وهي المرحلة الاعدادية حيث من خلالها يتقرر فيها ميولهم العلمي والمهني وتاخذ شخصياتهم سمة الثبوت النسبي ، وتعتبر هذه المرحلة خطرة وهي مرحلة المراهقة تعتبر حساس وحرجة ومليئة بالضغوطات ومؤثرة في حياة الفرد . من الناحية التطبيقية تدعم هذه الدراسة فرض مفاده ان الفاعلية الذاتية للافراد هي المحدد الاساس للنجاح والتوفيق وانه يمكن تحسين او تنمية مستوى هذه الفاعلية باستخدام استراتيجيات تدريبية مختلفة. وتساعد هذه الدراسة في تبصير الوالدين لاهمية مفهوم الذات لكونه النواة الاساسية في تكوين الشخصية .

وان لأساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم تأثيراً كبيراً ومهماً في تنشئة الفرد وتشكيل شخصيتة بجوانبها النفسية والأجتماعية والأنفعالية ،ومن هنا نجد أن لأساليب المعاملة الوالدية أثراً كبيرا في تكوين فاعلية الذات لدى الأبناء لكونها جانباً من الجوانب المركبة لشخصية الفرد والتي تؤثر في حياتة .

(الامارة ،٢٠١٤ :٦).

أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالي تعرف :

١. مستوى أساليب المعاملة الوالدية (التسامح ، العداء ، الصرامة ، الدفء) لدى طالبات المرحلة الإعدادية
٢. مستوى فاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية .
٣. الدلالة الاحصائية للعلاقة الإرتباطية بين متغيري أساليب المعاملة الوالدية و فاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطالبات الصف (الرابع ، الخامس ، السادس) الاعدادي المتواجدات في المدارس الثانوية في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ .

- **تحديد المصطلحات :-**

اولاً :- فاعلية الذات (Self -Efficacy) :-

ويعرفها كل من :-

باندورا (١٩٩٤ : (**Bandura,** مقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين ، والتحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته ، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام والأنشطة التي يقوم بها ، والتنبؤ بمدى الجهد ، والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط) . (Bandura، ١٩٩٤ : ٢٧)

ثابت والشحات (٢٠١٦) : مجموع الاحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرئية في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته لانجاز المهمة المكلف بها وتقاس فاعلية الذات اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على المقياس المستخدم لهذا الغرض . (ثابت والشحات : ٧)

حنة (٢٠١٨) :- تعرف فاعلية الذات على انها توقع الفرد في قدرته على أداء مهمة محددة، وهي بذلك تعني استبصار الفرد بإمكاناته وحسن استخدامها بينما توقعات فاعلية الذات السالبة تعني انخفاض ثقة الفرد في قدرته على أداء سلوك.(حنة ،٢٠١٨: ١٩).

التعريف النظري:-

وقد تبنى الباحثان تعريف (باندورا ، ١٩٩٤) .

التعريف الإجرائي :-

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس فاعليه الذات المعتمد في البحث الحالي .

ثانياً :- أساليب المعاملة الوالدية :-

ويعرفها كل من:-

- باندورا (١٩٩٤) : الأسلوب الذي يتعامل به الوالدين مع الأبناء في مواقف الحياة اليومية ، وتتضمن التدعيم أو التعزيز بنوعية الإيجابية كأستخدام الأساليب التربوية الصائبة ، أما التعزيز السلبي يتضمن الإهمال والتجاهل أو اللامبالاة لما يقوم به الفرد من عمل . (زغير ، ٢٠٠٦)
- النفيعي (١٩٩٧) : بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه الصحيح والسليم ووقايته من الانحراف أو سالبة وغير صحيحة حيث تعوق نموه عن

الاتجاه الصحيح والسليم وبحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي.(النفيعي ١٩٩٧ : ٢٨٧)

- الامارة (٢٠١٤) : هي نماذج سلوكية خاصة بالوالدين تتضمن التعزيز أو العقاب في معاملة الأبناء. (الامارة ،٢٠١٤: ١٢)

تعريف مقحوت (٢٠١٤) : هي جميع التصرفات و السلوكات و التوجيهات التي يستخدمها الآباء و الأمهات نحو أبنائهم المراهقين المتفوقين خلال مرحلة التعليم المتوسط و بداية مرحلة المراهقة.(مقحوت،٢٠١٤: ١٩).

التعريف النظري :-

وقد تبنى الباحثان تعريف (باندورا ، ١٩٩٤) .

التعريف الإجرائي :-

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على كل أسلوب من الأساليب الاربعة عند اجابته على مقياس أساليب المعاملة الوالدية المعتمد في البحث الحالي .

ثالثاً :- المرحلة الإعدادية :-

وهي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتشمل الصفوف الرابع والخامس والسادس وتعد خريجيها من الفرعين العلمي والأدبي للألتحاق بالتعليم الجامعي والمعاهد. (الامارة ،٢٠١٤: ١٢)

إطار نظري ودراسات سابقة

الإطار النظري لفاعلية الذات (Self-efficacy):

يعد مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم المهمة في علم النفس الحديث ، وتبرزأهميته من خلال تعدد الدراسات الحديثة لهذا المفهوم الذي أشارإليه (باندورا) في كتابهِ (نظرية التفاعل الاجتماعي) عام ١٩٧٧م . و أن فعالية الذات تكوين نظرى وضعه باندورا كمفهوم معرفى يسهم فى تغيير السلوك ، ودرجة الفعالية تحدد السلوك المتوقع الذى يقوم به الفرد كما تحدد كمية الطاقة المبذولة للتغلب على المشكلات ، وأحكام فعالية الذات عملية استنتاجية تتوقف على معلومات من أربعة مصادر رئيسية هى : الإنجازات الأدائية والخبرات البديلة والإقناع اللفظى والحالة النفسية أو الفسيولوجية ٠ وتتميز فى ضوئه ثلاثة أبعاد هى : قدر الفعالية والعمومية والقوة وأنها تعني توقع الفرد لمدى قدرته على أداء مهمة محددة وهى كذلك تعنى استبصار الفرد بإمكاناته وحسن استخدامها أي أنها تعمل على رفع الدافعية لدى الأفراد لإنجاز السلوك المرغوب بإتقان والرغبة في أداء الأعمال الصعبة والاعتماد على النفس في تحقيق الأهداف بالإصرار والمثابرة ،حيث تعد فاعلية الذات من أهم ميكانزمات القوى الشخصية لدى الأفراد لأنها تمثل مركزاً هاماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط. (الإمارة،٢٠١٤: ١٤)

وللفاعلية الذاتية علاقة إيجابية بالإنجاز في المجالات المختلفة، وتعدّ مثيراً مهماً لدافعية الفرد لمواجهة مشكلاته وضغوطاته، بما يساهم في تحقيق أهدافه، فالسلوك الإنساني يعتمد بشكل أساس على ما يعتقده الفرد عن فعاليته وتوقعاته عن مهاراته السلوكية المطلوبة للتعامل الناجح ، والكفؤ مع أحداث الحياة ، إنّ فاعلية الذات تُعدّ من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد؛ حيث تمثل مركزاً هاماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط، إذ تساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في نشاط، إذ تساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة . (حجازي،٢٠١٣: ٤٢٠)

وقد اقترح باندورا مفهوم فاعلية الذات (Self Efficacy) الذي يمثل توقعات الفرد ومعتقداته التي تمكنه من تنفيذ أي فعل خاص بنجاح؛ فالأفراد الذين يمتلكون قدرا أكبر من الفاعلية الذاتية المدركة يقومون بأداء أفضل على أنواع كثيرة من المهمات مقارنة بالذين لديهم قدرا أقل من الفاعلية الذاتية. (الزعبي،٢٠١٤: ٢٧٥)

وتوصف فاعلية الذات بأنها حالة دافعية يتم خلالها قياس التقدير الذاتي للفرد على تنفيذ أعمال معينة لتحقيق بعض أهدافه ، ولا تُعنَى فعالية الذات بما يمتلك الفرد، بل تعنى باعتقاداته حول ما يمكنه القيام به، وتمثل المحور المعرفي للعمليات.

وأشار باندورا (١٩٧٧ Bandura،)إلى أن الفاعلية الذاتية تزداد لدى الفرد إذا حقق إنجازا شخصيا، وإذا رأى أن الآخرين المماثلين له يحققون نجاحا في مهمة معينة، في حين يمكن أن تنقص إذا رأى أن الآخرين يخفقون في هذه المهمة، كما يمكن للفرد الاقتناع بأنه قادر على التصدي لحالات صعبة، لكن هذه القناعة يمكن أن تختل إذا ما فشل فعلا في مثل هذه الحالات، كما يمكن للاستثارة العاطفية أن تؤثر على شعور الفرد بفاعليته الذاتية، كحالات الاستياء، أو الاكتئاب، أو القلق بشكل مفرط حول بعض جوانب النشاط .

(الزعبي،٢٠١٤: ٢٧٥)

وقد عرف باندورا (١٩٩٧(Bandura، فاعلية الذات الإبداعية بأنها تمثل اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أداء السلوك الإبداعي بنجاح في بيئة محددة. في حين عرفتها فيلان(٢٠٠١، Phelan) بأنها معتقدات الفرد حول قدرته وطاقته الشخصية الإبداعية ؛ لتحقيق التحسينات الإبتكارات والتغيرات المرغوبة. (الحربي،٢٠٠٧: ٢٧)

فاعلية الذات**Self-efficacy**)) :هي اقتناع الفرد حول قدرته لتحريك الدوافع ومصادر المعرفة من أجل تنفيذ المهمات واألهداف بنجاح . وقدم باندورا(Bandura) نظريته في الفاعلية الذاتية كمكون أساسي من نظريته المعرفية االجتماعية والتي بحثت في الدافع أألكاديمي والتعلم بالمالحظة والتجربة االجتماعية في تنمية الشخصية، وذلك من خالل اعتقاد الفرد في قدرته على تحديد أألهداف ومواجهة التحديات من أجل تحقيق النجاح. وأضاف باندورا Bandura)) إن الشعور بفاعلية الذات يساعد على خلق مشاعر السكينة والهدوء لتنفيذ المهمات الصعبة . حيث أكد باندورا (Bandura) على دور الثقة وتقدير الذات وعلاقتها بالقدرة على العمل، حيث إن الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة يعزون فشلهم لتدني مستوى المحاولات، أما الأشخاص ذوو الفاعلية الذاتية المنخفضة فهم يعزون فشلهم لتدني مستوى القدرة. وتلعب فاعلية الذات دوراً مهماً في

الصحة العقلية للأفراد ، إن فاعلية الذات االجتماعية والعاطفية لها تأثير كبير على التطور العاطفي للفرد، حيث أن فاعلية الذات المنخفضة قد تؤدي إلى الفشل بسبب عدم وجود الحوافز، في حين أن فاعلية الذات العالية تزيد من التفاعلات الأجتماعية وتحقيق الإنجازات مما يقلل من أعراض الإكتئاب، وتزيد من قدرة الأفراد على السيطرة على مجريات الأحداث ويمنحهم مزيداً من الثقة لمواجهة العقبات وتحقيق النجاح.

(السعدي، ٢٠١٦ : ٤٠)

الفاعلية الذاتية وتأثيرها في السلوك:-

يرى أنصار النظريات المعرفية والاجتماعية والسلوكيه أن شعور الأفراد بالفاعلية الذاتية يؤثر في مظاهر متعددة من سلوكهم والتي تتضمن:

أ- اختيار النشاطات: **(Choice Of Activities)**

يختار الأفراد المُهمات والنشاطات التي يعتقدون أنهم سوف ينجحون بها ويتجنبون النشاطات التي تزيد احتمالية فشلهم بها، فمثلاً الطلبة الذين يثقون بكفاءتهم بمادة الرياضيات تزداد احتمالية نجاحهم في الرياضيات مقارنةً بالطلبة ذوي الإحساس المتدني بكفاءتهم بمادة الرياضيات . (الإمارة ،٢٠١٤: ٢١).

ب-التعلم والإنجاز(**learningand Achievement**): -

أن الأفراد ذوي الإحساس المرتفع بالفاعلية الذاتية يميلون إلى التعلم والانجاز أكثر من غيرهم من ذوي الإحساس المنخفض بالفاعلية الذاتية على الرغم من امتلاكهم نفس مستويات القدرة، فمثلاً إذا كان لدينا مجموعة من الطلبة في نفس مستوى القدرة نرى أن الطلبة الذين يعتقدون أن بإمكانهم انجاز مهمة ما هم أكثر احتمالاً لإنجازها بنجاح مقارنةً بالطلبة الذين لا يعتقدون أن بإمكانهم إنجازها . (سهيل ، ٢٠١٦ : ٥٧)

ت- الجهد المبذول والإصرار **(Effort and persistence)** :-

يميل الأفراد ذوو الإحساس المرتفع بالفاعلية الذاتية إلى بذل جهد أكبر في محاولتهم لانجاز مهمات معينة وهم أكثر إصراراً عندما يواجهون عقبات تعيق نجاحهم، أما الأفراد ذوو الإحساس المنخفض بالفاعلية الذاتية فأنهم سوف يبذلون جهوداً أقل ويتوقفون بسرعة عن الاستمرار بالعمل عندما يواجهون عقبات تعيق انجاز المهمات. (الإمارة،٢٠١٤: ٢٢) .

مقارنة بين فاعلية الذات العالية وفاعلية الذات الواطئة:-

وقد تمت المقارنة وفق اربعة محاور للشخصية تبدا بالعمليات المعرفية التي يتخذها الفرد ازاء المهمات مرورا بالعمليات الانفعالية والدافعية لتصل الى عمليات الاختيار التي يتخذها حول المهمات التي يرغب القيام بها وهي كالاتي:-

١. العمليات المعرفية:-

تمتاز اهداف الاشخاص ذوو الفاعلية العالية بالواقعية والوضوح وامكانية تحقيقها ، وعلى العكس فان الاشخاص ذوو الفاعلية الواطئة تكون اهدافهم غير واضحة. ان الاشخاص ذوي الفاعلية العالية لديهم القدرة على السيطرة

على الاحداث المؤثرة في حياتهم و يمتلك الاشخاص ذوو الفاعلية العالية روح التحدي ومواجهة الصعوبات والعوائق التي تعترض مسيرتهم .(الإمارة،٢٠١٤: ٢٢).

٢. العمليات الانفعالية:-

تتدنى لدى ذوو الفاعلية العالية درجات القلق ويواجهون الاحباط بفاعلية اذ يتدربون على ضبط انفسهم بدرجة عالية وفي السيطرة على التهديدات التي تواجههم، ولا يوجد عند الأشخاص ذوو الفاعلية الواطئة.

الاشخاص ذوو الفاعلية العالية يمتازون بتفاعلهم مع الاخرين ويتجاوزون الصعوبات البيئية التي تواجه مسيرتهم في حين يفشل ذوي الفاعلية الواطئة في مواجهة تلك الاحداث و تراه يعزل نفسه ويبتعد عن الاخرين بسبب فشله في ذلك.

يمتاز ذوو الفاعلية العالية بالسواء والقابلية على التكيف اذ انهم يطورون استراتيجيات نحو قدرتهم على السيطرة على امكاناتهم بثقة عالية بالنفس، فيحين ان الافراد ذوو الفاعلية الواطئة تزداد الاضطرابات الجسدية لديهم وتنخفض المناعة وتكون امكانية الاصابة بالمرض اسرع مع فرصة لارتفاع الضغط ويرجع ذلك بسبب ما يصيبه من احباط بعدم قدرته على السيطرة على امكانات البيئة التي يعيش فيها.(الإمارة،٢٠١٤: ٢٢)

ثانياً:- الإطار النظري لأساليب المعاملة الوالدية:-

تعدّ أساليب المعاملة الوالدية من أساليب التعامل التي تصدر عن الوالدين في تربية وتوجيه أبنائهم ،معبراً عنها في استجاباتهم عن المواقف التي يتضمنها المقياس لأغراض هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على فقرات المقياس.

دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية:-

تعد الأسرة من اهم مصادرالتنشئة الاجتماعية ،وأول جماعة مرجعية ينتمي اليها الطفل ويقتدي بها وتلبي حاجاته الأولية بما تغرسه من قيم وإتجاهات وعادات تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها .وإذا كان للأسرة دور رئيس في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه ،فيما ينبغي دراسته في إطارها هو أساليب المعاملة الوالدية ، لأنها تعمل وبشكل أساسي في تنظيم شخصية الفرد وتشكيل سلوكه حاضراً ومستقبلاً . وقد تبين إن الفرد يتعلم الخبرات والمهارات والمعايير الضرورية التي تمكنه من أن يصبح عضواً مؤثراً وفعالاً في المجتمع عن طريق الأساليب المختلفة في التنشئة الاجتماعية.

وتمثل الأسرة جانباً مهماً من المؤثرات الثقافية في المجتمع ،وهذا مايشير اليه(مورفي ونيوكمب ١٩٧٣) إن الإتجاهات الوالدية هي تناج للمؤثرات الثقافية السائدة في المجتمع ،فلآباء هم المصدر المباشر للمعتقدات والإتجاهات ،وانماط السلوك الاجتماعي عن طريق مايغرسونه منها في النشئ ،إنهم الأساس التربوي للمجتمع وماتقوم به المدرسة ودور العبادة وزملاء اللعب وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية المختلفة في هذا المجال إنما هو لتأكيد دور الأسرة وبلورته ومن ذلك يتضح إن الأسرة لها دورها المهم الذي لايمكن إغفاله في حياة الطفل وفي تربيته وتنشئته وتشكيل شخصيته ،وبقدر إصلاح هذا الدور الذي تقوم به ومقدار تحملها وحسن

قيامها بالأعباء المفروضه عليها تصلح شخصية الطفل ويصلح نموه ،وبقدر إضطراب هذا الدور تضطرب شخصيته والمهم إن هذه الآثار التربوية المهمة لايقتصر أثرها على مرحلة الطفولة بل يترك أثرها في كل حياة الطفل المستقبلية . (رمضان،٢٠٠٥: ١٨)

وتعد الأسرة كذلك المؤسسة التربوية التي ينتقل من خلالها التراث الثقافي ،بما يحتويه من دخر هائل من العادات والتقاليد والقيم الثقافية ،والأسرة تعمل على تنشئة الطفل وتكوين شخصيته في اتجاهين متداخلين :احدهما هو تطبيعه بالطابع الذي يتماشى مع ثقافة ذاتها .(الدويك،٢٠٠٨ : ١٤)

كما تؤدي الأسرة دوراً فعالاً في وضع بذور النمو الاجتماعي للطفل في السنوات الحرجة الأولى من حياته ،ولاشك في إن للعلاقات الوجدانية الناشئة بين الآباء وأبنائهم دوراً في تشكيل شخصية الطفل ،ووضع الدعائم الأولى لتوقعاته وإستجاباته التي تظهر بصورة جلية فيما بعد من خلال علاقاته الاجتماعية مع المحيطين به .(الدويك،٢٠٠٨: ١٤-١٥)

وتؤكد الدراسات ان خبرات الطفولة يكون لها تأثير واضح على شخصية الفرد بعد ذلك، فالطفل الي يبدأ في النظر الى نفسه على إنه غير مرغوب فيه أو منبوذ من أفراد الأسرة ،قد يجد صعوبة في تغيير نظرته لنفسه بعد ذلك حتى ولو مرّ بخبرات عديدة مغايرة في الكبر،فالخبرة المبكرة تكون ذات تأثير بارز أحياناً في نمو شخصية الفرد .(الدويك ،٢٠٠٨: ١٥)

فكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق التي نلاحظها على سلوك الطفل يمكن إرجاعها إلى أسلوب معاملة الآباء لأطفالهم في محيط الأسرة . فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها جو الحب والحنان ويشعر إنه مرغوب فيه محبوب ،تنمو حياته الوجدانية بشكل سليم ، إلى جانب شعوره بالأمن الذي من شأنه ان يؤهله لمواجهة العالم الخارجي ، بصورة تتسم بالإيجابية . أما شعوره بالعداء الداخلي تجاه الوالدين . وهذا العداء لايمكن إظهاره أو التعبير عنه خوفاً من العقاب ، مما يضعف ثقته بنفسه وقدرته على التوافق السليم مع الأقران ، لذا فكثير من مظاهر شخصية الفرد ومستوى قدراته العقلية وقدرته على بناء علاقات إجتماعية سليمة يمكن إرجاعها إلى طبيعة أساليب المعاملة الوالدية التي اتبعت مع الطفل في السنوات الأولى من حياته.(الدويك ،٢٠٠٨: ١٥)

أنماط و أساليب المعاملة الوالدية :-

١. التقبل مقابل الرفض الوالدي :-

يعتبر التقبل من أساليب المعاملة التي تشعر الطفل بالحب والحنان والقبول وتساعده على تكوين مفهوم ذاتي إيجابي عن نفسه، وإن انخفاض إشباع هذه الحاجة يؤدى إلى فقدان الأمن، والطفل في حاجة إلى أن يكون محبوباً و مقبولاً من الوالدين ومقبولاً كما هو بصرف النظر عن جنسه ولونه وشكله وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور ويكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدى إلى النمو السليم وأن نبذ الوالدين يؤدى سوء توافق . (الطماوى ،٢٠٢٠: ٤٦٧)

٢. التسامح مقابل التشدد :-

يتمثل في تساهل الوالد والوالدة معه أو تسامحهما وعدم إلزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفاً سيئا، ويعدّ التسامح من الأساليب السوية التي تشعر الفرد بالحنان والحب والتجاوز عن الأخطاء، وتساعده على استقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين .

٣. الإستقلالية مقابل التبعية والتحكم :-

إن الحاجة إلى الاستقلال شديدة الاتصال بالحاجة إلى تأكيد الذات، فتأكيد الذات لا تحقق بصورة سوية، إلا باستقلال الذي يتاح للطفل الاعتماد على النفس والمبالغة في حماية الطفل التي تعرف بظاهرة الإفراط في الحماية .

إن التبعية والتحكم كأسلوب تنشئة يؤدى إلى تكوين شخصية قلقة غير قادرة على العمل تعانى من الانطواء والخجل ليست لديها القدرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو تحمل المسئولية بل تحتاج إلى من يقودها دائماً .

٤. أسلوب الحماية الزائدة مقابل الإهمال :-

في هذا النوع من المعاملة يقوم الوالدان بمهام الأبناء على الرغم من قدرة الأبناء من القيام بها، إذ يتدخل الوالدان في جميع تصرفات الأبناء، فإذا لم يتقبل الأبناء مواقف التدخل من الوالدين عدّ هذا التدخل تسلطاً، وينتج عنه انخفاض مستوى قوة الأنا، والخوف والانسحاب وعدم التحكم الانفعالي ورفض المسئولية، وسهولة الانقياد للجماعة .

والإهمال يساعد على بناء شخصية تشعر بالنبذ وعدم الرغبة وعدم القبول والإهمال قد يكون من سوء العلاقة بين الوالدين، انشغال الأسرة عن الطفل أو كراهية الطفل أو الضغوط التي تتعرض لها الأسرة .

٥. أسلوب التذبذب في المعاملة مقابل الإتساق :-

إن اتباع أسلوب التذبذب في المعاملة غالباً ما يترتب عليه شخصية ازدواجية منقسمة على نفسها، وهي موجودة في حياتنا اليومية، ونصادفها كثيراً، حيث إن الطفل الذى يعانى من التذبذب في معاملته غالباً ما يصبح عندما يكبر مزدوج الشخصية في معاملة الناس، وإن من شروط الاستقرار النفسي ثبات الأساليب التي يعامل بها الوالدان أبناءهم .

ويرى الباحث أنه قد يحدث أن يعاقب الطفل على سلوك معين في موقف معين ثم يثاب على نفس السلوك في مواقف أخرى، وهذا التناقض قد يؤدى إلى عدم الثقة في الكبار والراشدين واضطراب النمو السوي .

٦. إسلوب التفرقة والتميز والتفضيل مقابل المساواة:-

يتمثل هذا الأسلوب في التفرقة بين الأبناء في المعاملة؛ بسبب الجنس، أو الترتيب الميلادي، مما يولد الحقد والكراهية، ويخلق الصراع بين الأبناء، مما يعزز عدم المساواة، بعض الأنماط الثقافية الشائعة، مثل افتراض أن الذكر أكثر مقاومة وتحملاً من الأنثى مما يجعل الوالدان أكثر قلقلاً على البنت من الولد، وهذا يؤدى إلى فروق جوهرية في أساليب المعاملة .(الطماوي ،٢٠٢٠: ٤٦٧ - ٤٦٨).

- **دراسات سابقة :-**

اولاً:- دراسات سابقة لفاعلية الذات:-

دراسة مخيمر (٢٠٠٧) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات الفاعلية الذاتية (الأكاديمية، الاجتماعية، المهنية) لدى الطلاب المعلمين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، وتعرف طبيعة العلاقة الدينامية بين المتغيرات موضوع الدراسة ، وتعرف طبيعة الفروق الجنسية في مجال الفاعلية الذاتية ، وبين الطلاب (علمي ، وأدبي) لمعرفة العوامل التي تؤدي لتنمية هذه الإمكانات ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية صور بسلطنة عمان، واستخدم الباحث مقياس الفاعلية الذاتية من إعداده ومقياس الدافعية المتعدّد الأبعاد الثلاثة من إعداد ممدوح سليمان، وأبو العزايم الجمال (١٩٨٧) ، واختبار مركز الضبط من إعداد الباحث ، ومن اهم نتائج الدراسة : وجود علاقة إرتباطية موجبة بين فاعلية الذات وكل من الدافعية ، و الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية لصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفاعلية الذاتية بين القسم العلمي والقسم الأدبي لصالح طلبة العلمي (يوسف،٢٠١٦: ١٢).

دراسة الضمور (٢٠٠٨) :

هدفت الدراسة الى تعرف علاقة أنماط التعلم السائدة لدى طلبة جامعات إقليم جنوب الأردن بالتحصيل الأكاديمي والفاعلية الذاتية الأكاديمية. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة : (٩٧٥) طالباً و طالبة من الطلبة المسجلينفي إقليم الجنوب لمرحلة الإجازة الجامعية . وجرى تطوير مقياسين هما: مقياس أنماط التعلم، ومقياس فاعلية الذات الأكاديمية. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس فاعلية الذات الأكاديمية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة الكليات العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس فاعلية الذات الأكاديمية تبعاً لمتغير الجنس . (يوسف ،٢٠١٦: ١٣).

دراسة المخلافي وآخرون (٢٠١٠) :

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية (التآلف،والثبات الانفعالي، والدهاء "الحنكة") لدى عينة من طلبة الجامعة، وتعرف الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغيري التخصص والجنس، كما استهدفت الدراسة تعرف الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في بعض سمات الشخصية (التآلف ، والثبات الإنفعالي ،والدهاء"الحنكة") وفقاً لمتغيري التخصص والجنس . وجرى الإعتماد على المنهج الوصفي ، بلغت عينة البحث (١١٠) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية، و(٧٠) طالباً وطالبة من التخصصات الأدبية. وجرى تطبيق مقياس فعالية الذات الأكاديمية الذي أعدته ريم سليمون ، ومقياس التحليل الإكلينيكي الذي اعده كاتل ، وقننه على البيئة

العربية محمد السيد عبدالرحمن وصالح أبو عباده. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية؛ وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث . (يوسف،٢٠١٦: ١٢).

دراسة المصري (٢٠١١) :

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينةالدراسة (٦٢٦) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، وجرى تطبيق الأدوات الآتية: مقياس قلق المستقبل، مقياس فاعلية الذات، ومقياس الطموح الأكاديمي. من أبرز نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل وأبعاده وبين فاعلية الذات، عدا البعد المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية فهو غير دال إحصائياً، وجود فروق دالة إحصائية بين منخفضي قلق المستقبل ومرتفعي قلق المستقبل على فاعلية الذات لصالح منخفضي قلق المستقبل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلية العلوم، والآداب على مقياس فاعلية الذات. (يوسف،٢٠١٦: ١٣).

دراسة عشا وآخرون (٢٠١٢) :

هدفت هذه الدراسة لاستقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي. وتم الاعتماد على المنهج التجريبي، وبلغ عدد أفراد الدراسة (٥٩) طالباً وطالبة اختيروا من طلبة السنة الثانية من كلية العلوم التربوية الجامعية تخصص معلم صف. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس في الفاعلية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الإرشاد التربوي، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة في مجموعتي الدراسة في الفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وبين فاعلية الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى لمتغير العمر، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد (الوعي بالذات) لصالح الذين أعمارهم تتراوح بين (١٦-٢٢) سنة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى لمتغير الجنس، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعدي (الوعي بالذات، القوة) لصالح الذكور.(يوسف،٢٠١٦: ١٣)

دراسة القريشي (٢٠١٢) :

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للتفكير الرغبي، وتعرف الفروق في التفكير الرغبي وفي فاعلية الذات وفق متغيري: (الجنس، والتخصص)، وتعرّف العلاقة بين التفكير الرغبي وفاعلية الذات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (١١٢) طالباً وطالبة من كلية الآداب وكلية الهندسة في جامعة بغداد، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث مقياس الألوسي(٢٠٠١) لقياس فاعلية

الذات، ويحتوي على (٣٢) فقرة ، موزعة على أربعة مجالات :(فاعلية الذات الاجتماعية، فاعلية الذات المدرسية، فاعلية الذات الشخصية، فاعلية الذات في الحياة العامة). ومن اهم نتائج الدراسة : إن الطلبة يتمتعون بمستوى فاعلية ذات عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس فاعلية الذات تبعاً لمتغير التخصص الدراسي الجامعي .(يوسف،٢٠١٦: ١٤)

ثانياً :- دراسات سابقة لأساليب المعاملة الوالدية :-

١. دراسة سعيد(١٩٨١):

هدفت الدراسة الى معرفة الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات فيتنشئة أطفالهم والفروق بين تلك الأساليب ، وقد اعدت أداة للمقابلة مكونة من احدى واربعين فقرة تمثل مواقف حياتيه يومية تشمل ستة أساليب هي :

(التشجيع ، النصح ، الإرشاد ، التسامح والتساهل ، الحرمان والنبذ ، العقاب البدني ، التذبذب في المعاملة) وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) اماً و(٦٠) اباً من آباء أطفال في عمر خمس سنوات وكان وقت المقابلة يتراوح بين (٦٠-٣٠) دقيقة وقد استخدمت تحليل التباين والإختبار التائي لتحليل بيانات الدراسة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى :-

١. إن التشجيع والنصح والإرشاد أساليب يستخدمها الآباء والأمهات بدرجة عالية ولكن هناك ميل لإستخدام النصح والإرشاد مع البنين اكثر من البنات .
٢. إن استخدام التسامح والتساهل كان بدرجة متوسطة كما إنهما يستخدمان مع البنين اكثر من البنات .

(سعيد ، ١٩٨١ : ١٣)

١. دراسة زغير (٢٠٠٧) :

هدفت الدراسة الى بناء مقياس الإتجاهات الوالدية نحو التنشئة كما يدركها الأبناء ، مكونة من صورتين : صورة تتعلق بإتجاهات الأب نحو التنشئة ، وصورة تتعلق بإتجاهات الأم نحو التنشئة ، وحدد الباحث خمسة اتجاهات هي :-

أ- الأستقلال ، التقيد .ب- التسلط ، التسامح .
ب- نحو الديمقراطية، الأوتقراطية .د- الحماية الزائدة ، الإهمال .
ت- التقبل ، الرفض .

وكل مقياس فرعي يشمل (٢٠) بنداً ، طبق المقياس على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في احدى مدارس دمشق ومن اجل ثبات المقياس اعتمدت طريقة إعادة تطبيق الإختبار على عينة مكونة من (٩٠) طالباً . وتذكر الدراسة إن معاملات الثبات كانت دالة وتحضى بدرجة من الثقة وتسمح بإستخدامه لتعرف الإتجاهات الوالدية في التنشئة . كما اعتمدت على الصدق المنطقي للمقياس حيث تم عرضه على لجنة من المحكمين من ذوي الإختصاص في علم النفس وظهر إن نسب الاتفاق بين المحكمين تراوحت بين (١٠٠% - ٩٠%) . كما

استخدم معاملات الثبات التي تراوحت اعداد مقياس مكونة من صورتين ، واحده للأم وتشمل على (١٠٠) عبارة ، والصورة الأخرى للأب وتشمل على (١٠٠) عبارة . (زغير ،٢٠٠٧ : ١٢).

١. دراسة الزاملي (١٩٩٣) :

استهدفت بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

المتغير التابع (الثقة بالنفس) التصميم التجريبي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ، وقد استخدم المتغير مقياس الثقة بالنفس في بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس وأهم ماتوصلت إليه الدراسة:-

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير الى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة .

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الثقة بالنفس لمتغير الجنس. (زغير ،٢٠٠٧ : ١٢)

إجراءات البحث

تناول الباحثان في هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في سبيل تحقيق أهداف البحث التي وردت في الفصل الأول من ناحية تحديد (منهج الدراسة ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة ، أدوات الدراسة ، الوسائل الإحصائية المستخدمة فيها) .

منهجية و إجراءات البحث(research procedures):

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها ، والمنهج الوصفي هوالمنهج الذي يهتم بتحديد الوضع الحالي للمشكلة ومن ثم العمل على وصفها وتحليلها وتفسيرها وربطها بالظواهر الأخرى.

أولاً:- مجتمع البحث :- :(research community)

اعتمد البحث على طالبات المرحلة الاعدادية (ثلاث مدارس اعدادية) بصفوفها (الرابع والخامس والسادس) حيث بلغ حجم مجتمع البحث (١٤٥٣) طالبة. وكما هو موضح في الجدول (١) أدناه .

جدول (١)

وصف مجتمع البحث

العدد	المرحلة
478	رابع
463	خامس
512	سادس
1453	المجموع

ثانياً :- عينة البحث:- **(the research sample)**

تم اختيار عينة بلغت (١٥٠) طالبة ، موزعات على الصفوف الثلاث (رابع، خامس، سادس) حيث تم اختيارها عشوائياً وبالطريقة المتناسبة بحسب اعداد الطالبات في المجتمع وبنسبة (١٠,٣٢٣ %) من كل صف ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

وصف عينة البحث

المرحلة	العدد
رابعة	49
خامسة	48
سادس	53
المجموع	150

ثالثاً:- (أداتا البحث :- research tool)

أن البحث الحالي يتعامل مع متغيرين (هما اساليب المعاملة الوالدية و فاعلية الذات) الأمر الذي يتطلب توافر الأدوات المناسبة التي تمكن من قياس هذه المتغيرات ، حيث اطلع الباحثان على جملة من المقاييس التي تخص متغيرات البحث ، وتم تبني المقياسين الاتيين لتحقيق اهداف البحث الحالي :

١. مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، المعد من قبل (زغير ،٢٠٠٦) والمؤلف من اربعة مجالات (التسامح ، العداء ، الصرامة ، الدفء) ، ويتكون المقياس من (٣٤) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية ذات البدائل الخماسية (لا تنطبق علي مطلقاً ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة معتدلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، تنطبق علي) ، وتعطى عند التصحيح الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) عند تصحيح فقرات أسلوب الصرامة وتعكس هذه التدرجات عند تصحيح أسلوب التسامح ، وتعطى نفس الاوزان عند تصحيح أسلوب الدفء وتعكس في أسلوب العداء .

٢. مقياس فاعلية الذات ، المعد من قبل (يوسف ، ٢٠١٦) والمؤلف من (٣٦) فقرة من نوع العبارات التقريرية ذات البدائل الخماسية ، تعطى عند التصحيح التدرج (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التتالي ، وعليه فأن درجة الاجابة على المقياس تتراوح (١٨٠ - ٣٦) ، بمتوسط نظري قدره (١٠٨) .

وتم تبني المقياسين للأسباب الآتية :

١. تمتع كلا المقياسين بخصائص سيكومترية جيدة .
٢. ملاءمتهما لبيئة طلبة الإعدادية .

الصدق الظاهري :

يعد الصدق من الخصائص اللازمة لبناء الاختبارات اللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس النفسية ،ويقصد بالصدق هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه حيث أن الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس صفه أخرى بدلاً منها (الحيو،٢٠٠٤، 63)

وللتحقق من الصدق الظاهري للمقياسين تم عرضهما على مجموعه من الخبراء والمحكمين والمختصين بلغ عددهم (١٠) محكمين (الملحق ٢) لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول فقرات المقياسين بصورتها النهائية وتمت الموافقة على المقياسين بشكل كلي.

ثبات المقياسين :-

للزيادة في الدقة وللتأكد من أن الادوات المستخدمة في البحث الحالي تتمتع بمستوى مقبول من الثبات تم التحقق من الثبات بطريقتين :

١. طريقة الاختبار واعادة الاختبار على عينة قدرها (٢٠) طالبة سحبت بصورة عشوائية من طالبات الصفوف الثلاث ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين كلا التطبيقين (٠.٨٨) لمقياس أساليب المعاملة الوالدية، و (٠,٨١٦) لمقياس فاعلية الذات ، وبهذا فقد تمتع المقياسين بمستوى ثبات عالً يمكن الوثوق به .
٢. طريقة تحليل التباين بأستخدام معادلة ألفا كرونباخ : وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوبة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (٠,٨١١) ، و (٠,٨٤٢) لمقياس فاعلية الذات ، وبهذا فقد تمتع المقياسين بمستوى ثبات عالً يمكن الوثوق به .

تطبيق أدوات البحث:

بعد أن تم تهيئة وإعداد أداتي البحث وجعلهما صالحتين للتطبيق ،وبعد أن تم تحديد عينة البحث من طالبات المرحلة الاعدادية للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢) ، تم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة البالغة (١٥٠) طالبة بصورة مباشرة وبشكل جماعي حيث تم توزيع أداة البحث على إفراد العينة التي تم اختيارها بصورة عشوائية من المدرسة .

ولقد حرص الباحثان وبذلا جهداً على أن تكون عملية التطبيق موضوعية وسليمة وابتعدت قدر الإمكان عن كافة العوامل والمتغيرات التي من الممكن أن تؤثر على استجابات الأفراد على فقرات المقياس ، الأمر الذي جعل جميع الاستمارات الخاصة بالتطبيق مستوفية للشروط المطلوبة.

رابعاً :- الوسائل الإحصائية:- اعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية آلاتية بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss:-

١. معامل ارتباط (بيرسون) .
٢. معادلة الفا كرونباخ .

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة .

٤. الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط .

عرض النتائج ومناقشتها :-

يتضمن الفصل الحالي عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على ضوء الأهداف المحددة في الفصل الأول، ومناقشة النتائج وعرض التوصيات والمقترحات نتيجة لما توصل إليه البحث.

الهدف الاول : التعرف على مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية :

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس اساليب المعاملة الوالدية على عينة البحث الأساسية والبالغة (١٥٠) طالبة ، وبعد حساب قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاجابات الطالبات على كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الاربعة التي تضمنها المقياس ، كانت النتائج كما موضحة في الجدول (٣) .

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية

الأسلوب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التسامح	52,043	7,291	51	**1,752**	**1,960**	0,05	غير دالة
الصرامة	56,924	6,311	51	**11,502**	**3,291**	0,001	دالة لصالح متوسط العينة
العداء	48,219	5,347	51	**6,349**	**3,291**	0,001	دالة لصالح المتوسط الفرضي
الدفء	55,648	7,231	51	**7,877**	**3,291**	0,001	دالة لصالح متوسط العينة

يتضح من نتائج الجدول اعلاه الاتي :

١. ان الوالدين يستخدمون أسلوب التسامح بمستوى متوسط .

٢. في حين ان الوالدين يستخدمون أسلوب الصرامة بمستوى عالي مع بناتهم على حساب أسلوب التسامح .

٣. ان الوالدين يستخدمون أسلوب العداء بمستوى منخفض .

٤. في حين ان الوالدين يستخدمون أسلوب الدفء بمستوى عالٍ مع بناتهم على حساب أسلوب العداء.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية:

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس فاعلية الذات على عينة البحث الأساسية والبالغة (١٥٠) طالبة وقد اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى ان الوسط الحسابي الاستجابات افراد العينة على مقياس فاعلية الذات بلغ (٣٢، ١٥٣) وبانحراف معياري (٢١٣، ١٣) وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس حيث كانت قيمته (١٠٨) ، وللتعرف على الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (25,343) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,291) وبدرجة حرية (١٤٩) ، وجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتعرف مستوى فاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,001
				المحسوبة	الجدولية	
150	32, 153	213, 13	108	25,343	3,291	دال احصائيا لصالح متوسط العينة

لقد أظهرت نتيجة هذا الهدف وجود دلالة إحصائية لفاعلية الذات لدى طالبات الاعدادية . وتدل هذه النتيجة أن هؤلاء الطالبات يتمتعون بفاعلية ذات عالية ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان فاعلية الذات ترتبط بدافعية الفرد نحو التعلم ولأنهم بمستوى تعليمي متقدم ، إذ إن معتقدات الفرد عن قدراته وإمكاناته حول القيام بنشاط معين يُسهم بدرجة كبيرة في نجاحه أو إخفاقه في هذا النشاط .

الهدف الثالث : التعرف على الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية و فاعلية الذات لدى طالبات المرحلة الاعدادية .

لتحقيق هذا الهدف تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على مقياسي اساليب المعاملة الوالدية و فاعلية الذات التي تم استخدامها في الدراسة الحالية .

وللتحقق من الدلالة الاحصائية لقيم معاملات الارتباط المحسوبة ، تم استخدام الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط المحسوب ، حيث كانت النتائج كما موضحة في الجدول (٥) .

جدول (٥)

نتائج الأختبار التائي لدلالة معامل الأرتباط المحسوب بين فاعلية الذات واساليب المعاملة الوالدية

المتغير الاول	اساليب المعاملة الوالدية	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الحكم
			المحسوبة	الجدولية		
فاعلية الذات	التسامح	0,442	5,780	3,291	0,001	دالة
	الصرامة	0,173	1,922	1,960	0,05	غير دالة
	العداء	0,125	1,543	1,960	0,05	غير دالة
	الدفء	0,538	7,797	3,291	0,001	دالة

وهذه النتيجة تشير الى ان العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات وبين أسلوبي التسامح والدفء كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ، وهذا ما يؤشر وجود علاقة ارتباطية قوية ما بين هذه المتغيرات . في حين ان العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات وبين اسلوبي الصرامة والعداء كانت غير دالة احصائياً ، وهو ما يؤشر وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين هذه المتغيرات .

التوصيات :

في ضوء الاستنتاجات المستمدة من نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان:

١. يجب على الاباء ان يقوموا بغرس وقيم واتجاهات قد تساعد على تطور ونمو نفسية الطالبة. وان هذه الأساليب تساعد على زيادة قدرة الأبناء على التفاعل مع البيئة المحيطة بهم.
٢. فاعلية الذات تتمثل في قدرة الفرد الذاتية والتي إن عمل الآباء علي تطويرها منذ الصغر باتباعهم أساليب معاملة سوية ، سيكون لذلك أثر كبير علي الأبناء في زيادة قدرتهم علي مواجهة المشكلات التي قد تعوق طريقهم في ظل تحديات العصر التي نواجهها مؤخرا.
٣. تنشأة الفرد في أسرة تحيطه بالعناية والتقبل ترفع إهتماماته وقدراته ومهاراته ، وفي نفس الوقت يمكن أن يتسبب الوالدين في أن يدرك الطفل نفسه كشخص غبي أو مشاكس أو غير موثوق به إذا أتبعنا معه أساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.

Recommendations:

In light of the conclusions drawn from the results of the current research, the researchers recommend:

1. Parents should instill values and attitudes that may help in the development and growth of the student's psychology. And that these methods help to increase the ability of children to interact with the environment around them.
2. Self-efficacy is the individual's own ability, which if parents work to develop since childhood by following proper treatment methods, this will have a great impact on children in increasing their ability to face problems that may hinder their way in light of the challenges of the era that we are facing recently.
3. Raising the individual in a family that surrounds him with care and acceptance raises his interests, abilities and skills, and at the same time, parents can cause the child to perceive himself as a stupid, quarrelsome or unreliable person if we follow wrong methods with him in socialization within the family.

المقترحات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يقترح الباحثان ما يلي :-

١. اجراء دراسة تبحث دلالة الفروق في فاعلية الذات تبعاً لمتغيرات ديموغرافية متعددة مثل (الجنس ، الصف ، التخصص الدراسي ... الخ) .

٢. اجراء دراسة تتناول العلاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية وبعض المظاهر الاجتماعية السلبية مثل (التنمر ، الابتزاز الالكتروني ، السرقة ... الخ) .

Suggestions:

In light of the results of the current research, the researchers suggest the following:

Conducting a study examining the significance of differences in self-efficacy according to multiple demographic variables such as (gender, grade, academic specialization ... etc.).

- Conducting a study dealing with the relationship between the methods of socialization and some negative social manifestations such as (bullying, electronic blackmail, theft ... etc.).

المصادر

١. الإمارة، غفران ثروة عبدالحسن، (٢٠١٤)، فاعلية الذات وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية.

٢. يوسف، ولاء سهيل ، (٢٠١٦) ، فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤلية الاجتماعية ، رسالة ماجستير في علم النفس ، دمشق.

٣. ثابت ، الشحات، عصام ثابت ومجدي الشحات (٢٠١١) : فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي والإنجاز الاكاديمي لدى طلاب جامعة الملك فيصل ، معهد دراسات الطفولة ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة بنها ، كلية التربية .

٤. حنة ، عبدالقادر ، (٢٠١٧) ، فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أستاذة التعليم المتوسط دراسة ميدانية في متوسطة الشهيد سعدي صالح بسيدي عامر –المسيلة – رسالة ماجستير .

٥. حجازي، جولتان حسن ،(٢٠١٣)،فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد(٩) عدد(٤).

٦. الزعبي، احمد محمد ، (٢٠١٤) ، فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد(١٠) ،عدد(٤) .

٧. هيلات، مصطفى قسيم ،(٢٠١٧)، العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الدبلوم المهني في التدريس بجامعة ابوظبي ، المجلة الدولية للبحوث التربوية ، مجلة الإمارات ، العدد الخاص ،المجلد(٤) يونيو، قسم علم النفس والتربية الخاصة – جامعة البلقاء التطبيقية – الأردن .

٨. السعدي، د. رحاب عارف ( )٢٠١٦، فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة شمال الضفة الغربية ، جامعة الإستقلال .

٩. رمضان، ماجد احياب ،(٢٠٠٥)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتحديد الميول المهنية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي ، أطروحة دكتوراه .

١٠. محرز، نجاح رمضان،(٢٠٠٣) ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال ، أطروحة دكتوراه، مجلة جامعة دمشق – المجلد(١٢) – العدد الأول (٥٢٠٠) .

١١. الحيو ، ابتسام محمد سعيد ،(٢٠٠٤)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشخصية الإستغلالية في جامعة الموصل ، أطروحة ماجستير ، غير منشورة .

١٢. جلال ، احمد سعيد ،(١٩٨٧)، مبادئ الإحصاء النفسي تطبيقات وتدريبات عملية على برنامج spss ، دار النهضة العربية .

١٣. بابكر ، خوجلي عقمان نورالدين ،(٢٠١٨) ، دور تكنولوجيا المعلومات على الأسواق المالية (بالتطبيق على سوق الخرطوم للأوراق المالية) ٢٠١٠-٢٠١٧ م ،رسالة ماجستير في الإقتصاد .

Sources

1. Al- Emira , Ghufran Sarwa Abdul-Hassan, (2014), Self-efficacy and its Relationship to Parental Treatment Methods for Preparatory Students, Master's Thesis (unpublished), University of Basra, College of Education for Human Sciences.
2. Youssef, Walaa Sohail, (2016), Self-efficacy and its relationship to social responsibility, Master's thesis in Psychology, Damascus.
3. Thabet, El-Shahat, Essam Thabet and Magdy El-Shahat (2011): Self-efficacy and its relationship to academic compatibility and academic achievement among students of King Faisal University, Institute of Childhood Studies, Research Journal of the Faculty of Arts, Benha University, Faculty of Education.
4. Hanna, Abdel Qader, (2017), Self-efficacy and its relationship to professional compatibility with a teacher of intermediate education, a field study in the middle school of the martyr Saadi Saleh in Sidi Amer - Al-Masila - a master's thesis.
5. Hijazi, Goultan Hassan, (2013), Self-efficacy and its relationship to professional compatibility and quality of performance among resource room teachers in government schools in the West Bank, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume (9), No. (4).
6. Al-Zoubi, Ahmed Muhammad, (2014), Creative Self-Effectiveness of Gifted Students and Their Teachers in Jordan, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume (10), Issue (4).
7. Heilat, Mustafa Qassim, (2017), The relationship between creative self-efficacy and metacognitive thinking among students of the professional diploma in teaching at Abu Dhabi University, International Journal of Educational Research, Emirates Journal, Special Issue, Volume (4) June, Department of Psychology and Special Education - University Al-Balqa Applied University - Jordan.
8. Al-Saadi, Dr. Rehab Aref (2016), Self-efficacy and its relationship to some psychological variables among educational counselors in public schools in the northern West Bank governorate, Al-Istiklal University.

9. Ramadan, Majed Ahyab, (2005), Parental treatment methods and their relationship to determining the professional tendencies of sixth grade students, PhD thesis.

10. Mahrez, Najah Ramadan, (2003), Parental treatment methods and their relationship to the child's social and personal compatibility in kindergarten, PhD thesis, Damascus University Journal - Volume (12) - Number One (5200).

11. Al-Hayo, Ibtisam Muhammad Saeed, (2004), Parental treatment methods and their relationship to the exploitative personality at the University of Mosul, a master's thesis, unpublished.

12. Jalal, Ahmed Saeed, (1987), Principles of Psychological Statistics, Applications and Practical Training on the SPSS Program, Arab Renaissance House

13. Babiker, Khojaly Aqman Noureddin (2018), The Role of Information Technology on Financial Markets (Applying to the Khartoum Stock Exchange) 2010-2017, Master's Thesis in Economics.